برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية

روما، 9- 2008/6/12

مسائل التسيير والإدارة

البند 13 من جدول الأعمال

التقرير الأمني لبرنامج الأغذية العالمي لعام 2007

مقدمة للمجلس للعلم*

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2008/13-E
23 May 2008
ORIGINAL: ENGLISH

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلاّ إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي:
(http://www.wfp.org/eb)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

رئيس شعبة أمن الميدان، ومنسق شؤون الأمن: السيد: M. Lorentzen رقم الهاتف: 066513-2343

محلل أمني، شعبة أمن الميدان: السيدة: N. Goltsova رقم الهاتف: 066513-3229

الرجاء الاتصال بالسيدة C. Panlilio، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

مشروع القـرار*

أحاط المجلس علماً بالوثيقة المعنونة "التقرير الأمني لبرنامج الأغذية العالمي لعام 2007" (WFP/EB.A/2008/13-E).

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات (WFP/EB.A/2008/16) الصادرة في نهاية الدورة.

تمهيد من المدير التنفيذي

يعتبر الميدان مكاناً صعباً وخطراً بالنسبة للعاملين في الحقل الإنساني في القرن الحادي والعشرين. وكما توضح مذكرة المعلومات هذه المرفوعة إلى الدورة السنوية للمجلس التنفيذي، فإن الحوادث الأمنية التي تعرض لها موظفو **البرنامج** قد ارتفعت بشكل هائل خلال العام الماضي، وفقد ثلاثة من هؤلاء الموظفين أرواحهم أثناء قيامهم بعملهم نتيجة الأعمال الشريرة وذلك للمرة الأولى منذ أربع سنوات. وكانت السيدة Gene Luna الموظفة المالية في **البرنامج** في عداد موظفي الأمم المتحدة السبعة عشر الذين قتلوا في التفجير المأساوي لمكتب الأمم المتحدة في مدينة الجزائر في 11 ديسمبر/كانون الأول عام 2007. وقضى السائق السيد Richard Achuka نحبه في كمين نُصب لسيارته في أوغندا في مايو/أيار؛ كما أودى حادث مماثل بحياة حارس الأمن السيد Emmanuel Chaku Joseph في جنوب السودان في يناير/كانون الثاني. وفي عالم اليوم فإن النشاط البسيط المتمثل في التوجه إلى العمل يمكن أن يقود إلى التضحية القصوى في سبيل القضية الإنسانية.

ويواجه **البرنامج** خطراً أمنياً آخر يتمثل في الأزمة غير المسبوقة لارتفاع أسعار الأغذية. فقد فتحت زيادة الأسعار السلعية العالمية بمقدار الضعف وثلاثة أضعاف الباب أمام اندلاع القلاقل الاجتماعية في صفوف اليائسين الذين قد تسول لهم نفوسهم استهداف السائقين وحراس الأمن الذين يتولون رعاية أساطيل شاحنات البرنامج أو المستودعات التي تُخزَّن فيها الإمدادات النفيسة أكثر فأكثر من الأرز، والذرة، ودقيق القمح، والزيت النباتي.

وفي دارفور، يوفر **البرنامج** السبيل الوحيد للحصول على الغذاء أمام أكثر من ثلاثة ملايين نسمة يوميا. إلا أنه مع تعاظم ظاهرة انعدام الأمن في الإقليم، فقد تعرضت 13 شاحنة للكمائن بين سبتمبر/أيلول وديسمبر/كانون الأول عام 2007. وما يزال سبعة من السائقين في عداد المفقودين في حين لقي ثلاثة منهم حتفهم. ومنذ يناير/كانون الثاني جرى شن أكثر من 60 هجوماً على الشاحنات في دارفور؛ وفُقدت 40 شاحنة، وما يزال مصير 27 سائقاً مجهولا. وقتل اثنان من السائقين المتعاقدين في دارفور، وأربعة منهم في دارفور. وفي أعقاب هذه الأحداث، فقد أصدرنا إعلاناً عاجلاً يشير إلى أنه نتيجة هذا العنف فقد استطعنا فحسب إدخال نصف الإمدادات الضرورية إلى دارفور مما يهدد بخفض الحصص الغذائية بنسبة 50 في المائة في الوقت الذي يطل فيه موسم العسر.

وشكلت القرصنة تهديداً أمنياً آخر، وهددت هجماتها في أعالي البحار التي بلغت ذروتها عام 2007 بقطع طريق الإمدادات الرئيسي إلى الصومال حيث يعمل **البرنامج** على توفير الغذاء لنحو 1.2 مليون نسمة. وبدعم من سفن المرافقة الفرنسية، والهولندية، والدانمركية، أمكن نقل أغذية **البرنامج** بأمان عبر الخطوط الملاحية قبالة الصومال.

ويهتم **البرنامج** بالغ الاهتمام بسلامة وأمن كل العاملين معه، سواء أكانوا من الموظفين، أم من العاملين في الشركات المتعاقدة، أم من المنتدبين من المنظمات غير الحكومية ووكالات المعونة الأخرى. ومع ذلك فإن تقارير الحوادث الأمنية تصل إلى مقر **البرنامج** بصورة شبه أسبوعية. وهذا المستوى من انعدام الأمن هو، بكل بساطة، غير مقبول. ولهذا فإننا نواصل مناشدة حكوماتنا المضيفة، التي تتحمل المسؤولية الأولى إزاء سلامة موظفي الأمم المتحدة، أن تكفل حماية العاملين في الحقل الإنساني. وبدون توفير السلامة، فإن من المتعذر بذل الجهود الإنسانية.

كما حثت الأمانة والمجلس التنفيذي **للبرنامج** العالم على أن يحترم بشكل كامل اتفاقية سلامة موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها لعام 1994 وبروتوكول عام 2005 الذي وسع نطاق الحماية ليشمل العاملين في الحقل الإنساني. ووافق المجلس بالإجماع في أكتوبر/تشرين الأول عام 2007 على بيان يقول في جانب منه "حث المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي جميع البلدان على تجديد التزامها بحماية العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية والعمل على كفالة الوصول إلى المحتاجين بسبل آمنة

وبدون عقبات، امتثالاً للقانون الدولي والمبادئ الإنسانية". وبالنظر إلى التشجيع البالغ النابع من مساندتكم، فقد قمت بإثارة هذه القضايا في اجتماع مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمن المتحدة المعني بالتنسيق الذي انعقد يوم 29 أكتوبر/تشرين الأول. ودعا هذا المجلس، بدوره، كل الدول الأعضاء إلى تجديد التزامها بحماية العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية والعمل على كفالة الوصول إلى كل المحتاجين بسبل آمنة وبدون عقبات، بما يتماشى مع القانون الدولي والمبادئ الإنسانية.

وبالإضافة إلى التقرير الافتتاحي لأمن **البرنامج** المرفوع إلى المجلس التنفيذي، فستتلقون خلال هذه الدورة السنوية تقريراً عن التدابير الأمنية والتكاليف المصاحبة، وذلك بالاستناد إلى استعراض شامل للأمن العالمي أجري في أعقاب تفجير الجزائر. وانطلاقاً من هذا الاستعراض، الذي تعاون **البرنامج** فيه مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى، فقد وضعنا توقعاتنا بشأن التكاليف الأمنية للفترة 2008-2009 استناداً إلى الظروف القاسية التي يؤدي العاملون الإنسانيون مهامهم في ظلها. وإني لأحض أعضاء المجلس على إبداء دعمهم التام لتلبية الاحتياجات المعروضة في هذا التقرير.

وبالنيابة عن كل الذين يعملون من أجل **البرنامج**، فإني أعرب عن شكري الصادق للمجلس التنفيذي لما أبداه جماعياً من اهتمام ودعم قويين. ومن الأهمية بمكان بالنسبة لنسائنا ورجالنا في خطوط الجبهة أن يعلموا أنهم لا يقفون وحدهم هناك، وأننا هنا في مقر **البرنامج** وفي كل عواصم العالم نقف إلى جانبهم نفساً وروحاً، وأننا نستخدم كل ما لدينا من وسائل لخلق الظروف التي يستطيعون العمل في ظلها دون خوف من الأذى.

Josette Sheeran

جوزيت شيران

المدير التنفيذي

الخلفية

1- يشكل استهداف العاملين في الهيئات الإنسانية ومنظمات الأمم المتحدة ظاهرة مقلقة احتلت صدارة جداول أعمال المداولات التي دارت على مختلف المستويات ضمن منظومة الأمم المتحدة. وأثمرت هذه المداولات عن اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة في 17 ديسمبر/كانون الأول عام 2007 قراراً بشأن "سلامة وأمن العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وحماية موظفي الأمم المتحدة"[1]. وفي القرار، الذي رعاه أكثر من 50 بلداً واعتُمد بالإجماع، أعربت الجمعية العامة عن بالغ القلق إزاء الأخطار والمخاطر الأمنية التي يتعرض لها العاملون في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وموظفو الأمم المتحدة والأفراد المرتبطون بها في الميدان، أثناء عملهم في بيئات متزايدة التعقيد. ولاحظت الجمعية العامة أن المسؤولية الأساسية بموجب القانون الدولي عن أمن وحماية موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها تقع على عاتق الحكومات المضيفة. وعليه تتطلب التحديات الأمنية الراهنة مسؤولية جماعية عالمية وخطوات محددة مشتركة لتعزيز الالتزام بالمبادئ المتفق عليها دولياً التي تحكم سلامة وأمن العاملين في الهيئات الإنسانية وفي منظومة الأمم المتحدة.

2- ويؤكد القرار الحاجة إلى ما يلي: (1) تعزيز الإطار المعياري لسلامة وأمن العاملين في الهيئات الإنسانية ومنظمات الأمم المتحدة، بما في ذلك الالتزامات بموجب القوانين الدولية ذات الصلة؛ (2) تشجيع جميع الدول إلى الانضمام إلى اتفاقية سلامة موظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها وبروتوكولها الاختياري، وإدراج العناصر المنطبقة من الاتفاقية ضمن اتفاقات البلدان المضيفة. كما يشدد القرار على أهمية المعلومات المتعلقة بنطاق ومدى الحوادث الأمنية التي تمس العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وموظفي الأمم المتحدة والأفراد المرتبطين بها.

3- ويُرفع هذا التقرير إلى المجلس بغرض الإطلاع وهو يستكمل تقرير الجمعية العامة المعنون "سلامة وأمن العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية وحماية موظفي الأمم المتحدة" المرفوع إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والستين[2]. ويوفر التقرير الحالي معلومات محدَّثة عن التهديدات التي يتعرض لها أمن وسلامة موظفي **البرنامج** و/أو أصوله والعاملين في غير **البرنامج** (لدى الشركاء المتعاونين والاحتياطيين، والمتعاقدين) المنخرطين في مساندة عمليات **البرنامج**. ويستند هذا التقرير فحسب إلى تلك الحوادث الأمنية التي نمت إلى علم شعبة أمن الميدان وسُجلت على أنها تقارير حوادث مهمة. ولا يعتبر التقرير سجلاً شاملاً ولكنه يوضح طبيعة التهديدات والحوادث التي يتعرض لها **البرنامج** وشركاؤه أثناء قيامهم بعملهم.

الحوادث الأمنية التي شملت موظفي البرنامج و/أو أصوله والشركاء المنخرطين في دعم عمليات البرنامج

4- خلال عام 2007، وكما في كل عام، واجه موظفو **البرنامج** المنتشرون في طائفة واسعة من العمليات الميدانية في مختلف أرجاء العالم تهديدات متعددة، مثل الإرهاب، والجريمة، والنزاع المسلح، والتحرش، والاحتجاز. وفي السنوات الأخيرة أدى عدد من العوامل إلى زيادة في هذه التهديدات بالنسبة لموظفي الأمم المتحدة عموماً، وللعاملين في الحقل الإنساني على وجه الخصوص. فقد كان هناك أولاً تصاعد عالمي هائل في التهديدات الإرهابية للأمم المتحدة، وهو ما تجلى في الهجوم الانتحاري بسيارة مفخخة على مرافق الأمم المتحدة في مدينة الجزائر في 11 ديسمبر/كانون الأول عام

[1] الوثيقة A/RES/62/95

[2] الوثيقة A/62/324

2007. وكانت موظفة **البرنامج** السيدة Gene Luna في عداد موظفي الأمم المتحدة السبعة عشر الذين قتلوا في ذلك الهجوم. وأصيبت موظفة أخرى في **البرنامج** هي السيدة Lynda Matougui بجراح خطيرة في الحادث إلى جانب 39 موظفاً آخرين من موظفي الأمم المتحدة. وقد دُمر مكتب **البرنامج** الواقع في الطابق الثالث من مبنى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تدميراً كاملا. وكان هذا أشد هجوم قاتل تتعرض له الأمم المتحدة منذ تفجير مقر الأمم المتحدة في العراق في عام 2003. ومن الواضح الآن أن الأمم المتحدة قد غدت من بين الأهداف ذات الأولوية بالنسبة للإرهاب الدولي، وأن موظفيها يتعرضون لمخاطر أمنية عالية في كل العمليات الجارية في مختلف أنحاء العالم. وتتعلق العوامل الأساسية الأخرى المساهمة في التحديات الأمنية التي تواجه موظفي الأمم المتحدة والعاملين في الحقل الإنساني باتساع العمليات وتواصلها، ولاسيما في مناطق النزاعات وما بعد النزاعات، وبالجريمة المتصاعدة الناجمة عن تدهور الأمن العام والقدرة المحدودة للسلطات المحلية في البلدان التي تواجه توتراً اقتصادياً، وسياسياً، واجتماعياً، حتى من دون وجود صراع مسلح.

5- وانعكاساً للتهديد المتعاظم الذي يتعرض له العاملون في الأمم المتحدة وفي الحقل الإنساني فقد تميز عام 2007 باتجاهات وتطورات مقلقة بشأن سلامة موظفي **البرنامج** وأمنهم. وبصورة إجمالية فقد أشارت التقارير إلى وقوع 484 حادثاً أمنياً شمل موظفي **البرنامج** وأصوله، وهو ما يشكل زيادة بنسبة 31 في المائة عما كان عليه الحال عام 2006. كما ارتفع عدد الحوادث الأمنية المرتبطة بالعمل التي تعرض لها موظفو **البرنامج** و/أو أصوله بنسبة 50 في المائة عام 2007 بالمقارنة بالعام السابق.

6- وفي عام 2007 فقد ثلاثة من موظفي **البرنامج** أرواحهم أثناء قيامهم بواجبهم نتيجة الأعمال الشريرة؛ ولم يكن هناك أي حادث وفاة مرتبط بالعمل نتيجة مثل هذه الأعمال منذ عام 2003. وكما سبقت الإشارة فقد قتلت الموظفة المالية السيدة Gene Luna في الهجوم الذي استهدف مكاتب الأمم المتحدة في مدينة الجزائر؛ وقضى سائق **البرنامج** السيد Richard Achuka نحبه حينما وقعت قافلة **للبرنامج** في كمين نُصب في شمال شرق أوغندا، وفقد حارس أمن **البرنامج** السيد Emmanuel Chaku Josephwas حياته في كمين تعرضت له السيارة التي كان يستقلها في جنوب السودان. وقتل موظف وطني آخر في مالاوي هو السيد Ellings Maseko طعناً بالسكاكين على يد لصوص مسلحين في حادث لا يتعلق بالعمل. وتوفي موظفان نتيجة حوادث سير، أحدهما أثناء قيامه بعمله.

7- وجرح خمسة من الموظفين في حوادث تتعلق بالعمل. واحتجزت السلطات الوطنية موظفي **البرنامج** في 26 حالة، منها 12 حالة تتعلق بالعمل. وارتفع عدد الحالات التي تعرض فيها الموظفون للمضايقة على يد جهات عاملة حكومية أو غير حكومية بنسبة 60 في المائة عام 2007، منها 88 في المائة وقعت في السودان.

8- وفي عام 2007 نُفذت بنجاح 18 عملية لنقل الموظفين إلى مواقع جديدة وإجلائهم، منها 13 عملية جرى إطلاقها نتيجة القلاقل المدنية. وشهد السودان عام 2007 أعلى عدد من عمليات نقل الموظفين (5 عمليات)؛ وتلتها غينيا بعمليتي إجلاء وعملية نقل واحدة. ونُفذت ثلاث عمليات للنقل في الصومال، واثنتان في نيبال، واثنتان في تيمور الشرقية، وواحدة في كل من جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولبنان، وسريلانكا.

9- ويجمل الجدول 1 الوارد أدناه الحوادث الأمنية التي وقعت عام 2007 مع الإشارة إلى مؤشرات أداء **البرنامج** المتعلقة بالأمن والمقارنة ببيانات الفترة 2004-2006.

الجدول 1: أمن وسلامة الموظفين في المناطق المأمونة* لعمليات البرنامج

عدد الموظفين القتلى أو الجرحى أو المحجوزين في إطار الأعمال الشريرة أثناء العمل	2007	2006	2005	2004
- الموظفون القتلى	3	0	0	0
- الموظفون الجرحى	5	2	9	12
- الموظفون المحتجزون	18	18	17	47
النسبة المئوية للموظفين المذكورين الذين تم إجلاؤهم أو نقلهم إلى مواقع جديدة	100	100	98	100

* هدف الإدارة 5-1

10- كما جرى الإبلاغ عن اثني عشر هجوماً على مستودعات **البرنامج** خلال عام 2007، وأسفرت جميعها عن فقد أو إتلاف ممتلكات **البرنامج**.

11- ومن حيث التوزيع الجغرافي، فقد وقعت معظم الحوادث الأمنية التي تعرض لها موظفو **البرنامج** و/أو أصوله في أفريقيا. والبلدان التي شهدت أعلى معدلات الحوادث في عام 2007 هي السودان وليبيريا والصومال وتشاد وغينيا وكينيا. وبصورة إجمالية فقد وقع 370 حادثاً في أفريقيا، وتركز الجانب الأعظم منها في ثلاثة بلدان هي: السودان (119 حادثاً)، وليبيريا (91 حادثاً)، والصومال (46 حادثاً). وسجل المعدل العالي الثاني في آسيا، حيث وقع 47 حادثاً في أفغانستان، و20 حادثاً في تيمور الشرقية، و16 حادثاً في نيبال. ويعرض الشكل 1 و2 توزيع الحوادث الأمنية المهمة التي تعرض لها موظفو **البرنامج** و/أو أصوله في الأقاليم والبلدان خلال عام 2007، بينما يوضح الشكلان 3 و4 الاتجاهات الأخيرة في عدد الحوادث بحسب الأقاليم والبلدان[3].

12- ووقعت الأغلبية الساحقة من الحوادث الأمنية المرتبطة بالأمن تقريباً في السودان (في دارفور أساساً)، حيث يواجه موظفو **البرنامج** وعملياته ظروف انعدام أمن شديدة. وما تزال الأنشطة الإنسانية في دارفور تعاني من مستويات متعاظمة من العنف، واللصوصية، والتحرش، رغم المادة 24 من اتفاقية سلام دارفور التي تحظر العنف إزاء المدنيين وعمال الإغاثة.

13- ويوضح الشكل 3 أن عدد الحوادث في المكتب الإقليمي لآسيا[4] والمكتب الإقليمي لشرق وجنوب أفريقيا كان أعلى بكثير عام 2007 عما كان عليه عام 2006. وجاء ذلك في المقام الأول نتيجة الأوضاع الأمنية المتقلبة في كل من أفغانستان، ونيبال، وتيمور الشرقية، والصومال.

14- وظل موظفو **البرنامج** المحليون عرضة بشكل خاص للهجمات، وعانوا من العدد الأعظم من الإصابات، أو عمليات الاحتجاز، أو التحرشات في المناطق التي تعتبر فيها خدماتهم ذات أهمية بالغة لمواصلة أنشطة **البرنامج** (الشكل 5).

15- وأظهر تحليل لبيانات عام 2007 أن معظم الحوادث، وعلى غرار الأعوام السابقة، قد أصابت الممتلكات (سطو مسلح، سرقة، سطو على المنازل، سرقة سيارات). ويعمل موظفو **البرنامج** في بيئات تتسم في الغالب بارتفاع معدلات

[3] يورد الملحق جميع الأشكال البيانية.

[4] تعكس هذه الوثيقة، بما في ذلك الأشكال الواردة في الملحق، الهيكل الإقليمي **للبرنامج** ومختصرات أسماء المكاتب الإقليمية التي كانت سارية عام 2007.

الجريمة والبطالة، وعدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، والقلاقل السياسية، ويعاني موظفو **البرنامج** من ارتفاع معدلات الجريمة في الشوارع واقتحام المنازل مثلهم مثل بقية السكان. كما أن وضع موظفي **البرنامج** كممثلين للمجتمع الدولي، وللأمم المتحدة على وجه الخصوص، يسهم في مخاطر استهدافهم من جانب المجموعات الساخطة.

16- وشهد عام 2007 زيادة في عمليات السطو التي تعرض لها موظفو **البرنامج** وممتلكاته، وفي حالات إتلاف ممتلكات **البرنامج** (الشكل 6). وأسفرت نسبة ثمانين في المائة من كل جرائم الممتلكات عن فقد أصول **البرنامج**، في حين أدت نسبة 20 في المائة من هذه الجرائم إلى فقد الأمتعة الشخصية للموظفين. وفي الكثير من البلدان ذات المعدلات العالية للجريمة يواجه الموظفون خطر جرائم الفرصة المناسبة، بغض النظر عن موقعهم. ومن الزاوية الإيجابية فلم تقع في عام 2007 أي حوادث خطف لموظفي **البرنامج**.

17- وفي عام 2007 بدأ **البرنامج** بتسجيل الحوادث الأمنية المتعلقة بالعاملين في غير **البرنامج** (من الشركاء المتعاونين والاحتياطيين، والمتعاقدين) المنخرطين في مساندة عمليات **البرنامج**. ويوضح تحليل لهذه الحوادث أن شركاء **البرنامج** والمتعاقدين معه قد غدوا أكثر فأكثر هدفاً للمجموعات المسلحة والمجرمين، ولاسيما في مناطق النزاعات وما بعد النزاعات. وتواصل ارتفاع عدد الهجمات على الشاحنات التجارية التي تنقل سلع **البرنامج**، ولاسيما في دارفور (السودان) وأفغانستان. وفي عام 2007 هوجمت 66 شاحنة تجارية متعاقدة مع **البرنامج** أو احتُجزت على يد المجموعات المسلحة حينما كانت في خدمة **البرنامج**. ووقع معظم الحوادث (45 في المائة) في أفغانستان، ثم في السودان (33 في المائة) (الشكل 7). وقتل ستة من سائقي الشاحنات المتعاقد عليها مع **البرنامج** في هجمات لقطاع الطرق (ثلاثة في جنوب دارفور، وواحد في كل من أفغانستان، وتشاد، وشمال غرب كينيا). وأسفرت ثلاث هجمات عن إصابة السائقين المتعاقدين بجراح بينما أدت خمس منها إلى احتجاز السائقين على يد المرتكبين. وأدت نسبة خمس وسبعين في المائة من الهجمات على الشاحنات التجارية إلى فقد أصول **البرنامج** أو إتلافها. وشملت أربعة حوادث للشركاء المتعاونين مع **البرنامج**، بما في ذلك وفاة عامل في *الوكالة الألمانية للتعاون التقني* بعد كمين نصب لسيارته في جنوب السودان.

18- وما تزال حوادث السير تشكل الجانب الأكبر من الفئة المسماة "حوادث أخرى"، حيث جرى الإبلاغ عن 64 حادثة عام 2007 (انظر الجدول 2 الوارد في الصفحة اللاحقة)؛ وتليها الجرائم التي تتعرض لها الممتلكات. وكما كان الحال عام 2006 فإن المكتب الإقليمي لغرب أفريقيا ومكتب ياوندي الإقليمي لوسط أفريقيا قد أبلغا عن معظم حوادث السير، يليهما المكتب الإقليمي لآسيا (انظر الشكل 8).

الجدول 2:الحوادث الأمنية الكبيرة في 2005 و2006 و2007: جميع أنواع الحوادث

عدد الحوادث الكبيرة	مجموع 2005	النسبة المئوية من مجموع 2005	مجموع 2006	النسبة المئوية من مجموع 2006	مجموع 2007	النسبة المئوية من مجموع 2007	نسبة الإرتفاع/الإنخفاض 2007/2006	مجموع الحوادث المتصلة بالعمل 2005	النسبة المئوية من مجموع 2005	مجموع الحوادث المتصلة بالعمل 2006	النسبة المئوية من مجموع 2006	مجموع الحوادث المتصلة بالعمل 2007	النسبة المئوية من مجموع 2007	نسبة الإرتفاع/الإنخفاض 2007/2006
الاحتجازات	30	7	25	7	26	5	4	17	5	18	7	12	3	-33
الأضرار	20	4	14	4	8	2	-43	9	3	2	1	4	1	100
القتلى	16	4	13	4	17	4	31	3	1	0	0	4	1	400
المجموع الفرعي	66	**16**	**52**	14	51	11	-2	29	9	20	8	20	5	0
الإخلاء	4	1	1	0	2	0	100	4	1	1	0	2	1	100
إعادة النقل	23	6	28	8	16	3	-43	23	7	28	11	16	4	-43
الاجلاءات الطبية	23	6	8	2	19	4	138	23	7	8	3	19	5	138
المجموع الفرعي	50	12	**37**	10	37	8	0	50	16	37	15	37	10	0
حوادث السير	56	14	52	14	64	13	23	38	12	40	16	49	13	23
السرقة	85	21	91	25	89	18	-2	63	20	64	25	80	21	25
السلب	34	8	21	6	80	17	281	22	7	2	1	68	18	3 300
التهديدات	25	6	12	3	22	5	83	20	6	9	4	18	5	100
الاعتداءات	14	3	9	2	29	6	222	11	4	5	2	21	6	320
الإضـــــرار بممتلكـــــات البرنامج	2	0	8	2	15	3	88	2	1	8	3	15	4	88
التحرش	2	0	5	1	8	2	60	2	1	3	1	4	1	33
سرقة السيارات	14	3	4	1	5	1	25	13	4	4	2	5	1	25
حوادث الطائرات	8	2	6	2	5	1	-17	8	3	6	2	5	1	-17
سلب الأغذية	10	2	1	0	0	0	-100	10	3	1	0	0	0	-100
سطو	9	2	13	4	10	2	-23	5	2	6	2	4	1	-33
غيرها من الحوادث	38	9	59	16	69	14	17	37	12	47	19	52	14	11
المجموع الفرعي	**297**	**72**	**281**	**76**	**396**	**82**	**41**	**231**	**75**	**195**	**77**	**321**	**85**	**65**
المجموع	**413**		**370**		**484**		**31**	**310**		**252**		**378**		**50**

19- ويوضح الشكلان 9 و10 اتجاهات الحوادث الأمنية في الفترة 2005-2007 من حيث العدد والنوع. ويحتوي الملحق على أشكال بيانية إضافية لا تحتاج إلى تفسير وتقارن بين عدد من بارامترات إحصاءات تقارير الحوادث المهمة لعام 2007 ونظيراتها لعامي 2006 و2005 حين تم إعداد العرض العام لتقارير الحوادث المهمة وتحليلها للمرة الأولى. ويورد الجدول 2 كل أنواع الحوادث الأمنية المهمة لعام 2007 التي تعرض لها موظفو **البرنامج** و/أو أصوله.

عرض عام للأنشطة الأمنية للبرنامج

20- كان من بين الأولويات الرئيسية **للبرنامج** عام 2007 النهوض بأمن الموظفين وسلامتهم، مع الحفاظ على المستويات التي تحققت خلال فترة السنتين 2004-2005 في ظل برنامج تعزيز الأمن. وبغية الاستفادة من التقدم المحرز، فقد قام صندوق الحفاظ على الأمن بتخصيص اعتمادات لضمان الامتثال إلى المعايير الدنيا للأمن التشغيلي عند افتتاح مكتب في موقع جديد أو عند الحاجة إلى رفع مستوى المرحلة الأمنية للأمم المتحدة في أي موقع؛ كما أنه يُعنى بتحديث تقديرات المخاطر الأمنية لمكاتب البرنامج القطرية.

21- وواصلت شعبة أمن الميدان في **البرنامج** المحافظة على قدرتها على الاستجابة في حالات الطوارئ. وتم تعيين ثلاثة من كبار المستشارين الأمنيين في المقر لتنسيق الأنشطة الأمنية في المناطق الجغرافية الرئيسية وضمان القيام بعملية فورية لإعادة الانتشار عند وقوع حالة للطوارئ. وخلال عام 2007 جرى نشر ستة من الموظفين الأمنيين المهنيين في مقر **البرنامج** و38 من الموظفين الأمنيين الميدانيين في مجموعة مختارة من البلدان لتوفير دعم أشد لعمليات **البرنامج**، وذلك بالتعاون مع موظفي إدارة شؤون السلامة والأمن في الأمم المتحدة.

22- ويواصل الموظفون الأمنيون الميدانيون الإسهام في تسليم المعونة الغذائية في البيئات الأمنية المعقدة والخطرة، ولاسيما في السودان والصومال. وتجدر الإشارة إلى أنه من دون الاستراتيجية والتدابير الفعالة للتخفيف من المخاطر التي تنفذها شعبة أمن الميدان، والفرق الأمنية **للبرنامج** في السودان والصومال على وجه الخصوص، فإن عدد الحوادث الأمنية المؤثرة على موظفي **البرنامج** أو أصوله كان يمكن أن يصل إلى مستوى أعلى بكثير. وتطبق معايير أمنية عالية في كل عمليات **البرنامج**، وقد تم تعزيزها في البيئات الأمنية المتقلبة. وفي الصومال وتشاد عملت الفرق الأمنية **للبرنامج** مع وحدات البرامج والشؤون اللوجستية لإرساء علاقات جيدة مع السلطات والمجموعات السكانية المحلية، مما زاد من مستوى تقبل **البرنامج** وشجع على إقامة بيئة أكثر أمانا. وكان الموظفون الأمنيون الميدانيون في كثير من الأحيان هم الموظفون الدوليون الوحيدون **للبرنامج** في البيئات ذات المخاطر العالية. وفي سريلانكا والأرض الفلسطينية المحتلة، كان دور الموظفين الأمنيين الميدانيين **للبرنامج** بالغ الأهمية في المفاوضات بشأن السماح بنفاذ فرق **البرنامج** وسلعه. كما استُخدم هؤلاء الموظفون على نطاق واسع من جانب المكاتب القطرية لمعالجة مشكلات الموظفين الوطنيين مع السلطات الوطنية.

23- ونشر **البرنامج** الموظفين الأمنيين الميدانيين في باكستان وسريلانكا استجابة للوضع الأمني المتدهور في هذين البلدين. كما عُين المزيد من هؤلاء الموظفين في أفغانستان والصومال. وجرى نشر كبار المستشارين الأمنيين بصورة مؤقتة في الجزائر، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وباكستان، وتيمور الشرقية، وزمبابوي لتعزيز الدعم الموفر لعمليات **البرنامج** في الظروف الأمنية المتقلبة.

24- وحالت الموارد المحدودة دون إجراء تحليل عالمي لأثر المخاطر الأمنية العالية على العمليات. إلا أنه تبين لمسح إقليمي أجري في السودان أنه تعذر الوصول في الفترة الفاصلة بين يناير/كانون الثاني ونوفمبر/تشرين الثاني عام 2007

إلى نحو 114 000 مستفيد كل شهر نتيجة القيود الأمنية. ورغم الزيادة الهائلة في التهديدات الأمنية، فإن أرقام عام 2007 كانت أقل بكثير من أرقام السنة الماضية، حين تعذر الوصول إلى 225 000 مستفيد كل شهر. وتحقق هذا الإنجاز الكبير بفضل الجهود المتواصلة التي بذلتها الفرق الأمنية **للبرنامج** لإجراء تقديرات للتهديدات والمخاطر، وإعداد خطط لمواصلة التشغيل، ودمج أنشطة وحدات البرامج، والشؤون اللوجستية، والأمن.

25- وتركز أمن الميدان الآن بصورة أكبر على تحليل الوضع الأمني في المناطق التي ينفذ فيها **البرنامج** عملياته بغية ضمان الإنذار والاستجابة بصورة مبكرة، وتقييم التهديدات والمخاطر المحدقة بالموظفين والعمليات. ويعتمد أمن الميدان نهجاً منتظماً في معالجة الجوانب المختلفة لأمن الموظفين وسلامتهم، مثل تدريب الموظفين وتعزيز وعيهم الأمني، وتحليل الحوادث الأمنية التي تشمل الموظفين أو الأصول لتحديد الاتجاهات والنهوض بالتدابير الوقائية.

26- وبغية تعميق وعي الموظفين بالتهديدات القائمة والمحتملة، وبالسياسات والتدابير المتخذة للتخفيف من المخاطر، فقد حظي الموقع الشبكي المعني بسلامة الموظفين وأمنهم، الذي أنشئ عام 2006، بالمزيد من التطوير، كما يجري تحديثه بانتظام بما يتيح لكل موظفي **البرنامج** الحصول بسهولة على المعلومات الأمنية المتعلقة بعملهم، وسفرهم، وتدريبهم. ويجري اتخاذ الخطوات اللازمة لتعزيز البرنامج التعليمي المعنون "الأمن المتقدم في الميدان"، وهو برنامج إلزامي لكل موظفي الأمم المتحدة العاملين في مواقع مدرجة في المرحلة الأمنية واحد فما فوق أو المسافرين إليها. وترمي الدورة إلى تعزيز المعارف والمهارات الأمنية الميدانية وتحذو حذو البرنامج التعليمي التفاعلي المعنون "الأمن الأساسي في الميدان" الذي يوفر التوعية الأمنية لكل العاملين في الأمم المتحدة. وقد نظمت شعبة أمن الميدان في **البرنامج** دورة إعلامية بالمقر بشأن الإجراءات الجديدة للتخليص الأمني التي ستُنفذ في مختلف أنحاء العالم عبر النظام المتكامل للتخليص الأمني والإخطار بالسفر. وتواصل هذه الشعبة تطوير التدريب المتخصص لكل الموظفين الأمنيين الميدانيين في **البرنامج**، ولاسيما من خلال حلقات العمل المصممة لتحديث المهارات الأمنية وتحسين الدعم الأمني لعمليات **البرنامج**.

27- وأظهر الهجوم الإرهابي المدمر على مكاتب الأمم المتحدة في مدينة الجزائر أن الأمم المتحدة قد غدت هدفاً رئيسياً للإرهاب الدولي وأنها معرضة لمخاطر أمنية عالية في عملياتها على مستوى العالم. وأسفر التحول في ظروف التهديدات التي تتعرض لها المنظمة إلى تزايد هشاشة أوضاع موظفيها ومرافقها في مختلف أرجاء الكرة الأرضية. ومن الواجب أن يقوم نظام الأمم المتحدة لإدارة الأمن بتكييف طريقة معالجته لهذا الخطر ذي الأهمية البالغة والطبيعة المتحولة. ومع أنه تم إحراز تقدم على طريق معالجة أوجه القصور الأمني منذ تفجير مكاتب الأمم المتحدة في بغداد عام 2003، فإن النظام المذكور يواجه الآن تحديات أمنية شاقة تطرحها قوى الإرهاب المصممة، مما يتطلب إتاحة موارد كافية وتعزيز التعاون والتنسيق بين الأمم المتحدة وسلطات البلدان المضيفة بشأن القضايا الأمنية، وكذلك ضمن منظومة الأمم المتحدة ذاتها.

28- وكجزء من التزامات **البرنامج** إزاء نظام الأمم المتحدة لإدارة الأمن، فإنه يشارك في الاستعراض العالمي للأمن في مرحلة ما بعد حادث الجزائر الذي يشمل كل مراكز العمل في أعقاب قرار الأمين العام والتعليمات اللاحقة الصادرة عن المدير التنفيذي **للبرنامج**. ولهذا الغرض فقد اعتمد **البرنامج** مفهوم العمليات الذي يحدد الأولويات في المجالات التالية: (1) تحديد المناطق التي تتطلب تعزيزاً أمنياً استجابة للتهديدات والمخاطر؛ (2) تحديد وسائل التخفيف من هذه التهديدات والمخاطر؛ (3) توفير المشورة، بما في ذلك تحليلات الجدوى والتناسب بين التكاليف والفوائد، استجابة لأي تحسينات مقترحة. ويجري العمل على إعداد قائمة بالبلدان ذات المخاطر العالية بالتعاون مع إدارة شؤون السلامة والأمن في الأمم المتحدة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى. وعلى أساس هذه القائمة فإن **البرنامج** سيستعرض الوضع الأمني، ويقيِّم الظروف الأمنية السائدة، والتهديدات، والمخاطر، ويحدد مستوى الامتثال للمعايير الدنيا للأمن التشغيلي ومدى الحاجة إلى إجراءات

التخفيف. ويواصل **البرنامج** استعراض إدارة مخاطره الأمنية كنشاط من أنشطة الأعمال الرئيسية لضمان حسن التسيير المؤسسي وهو يلبي تطلعات موظفي **البرنامج**، والمستفيدين، والجهات المانحة، والأطراف المعنية.

29- ويتمثل التحدي الأعظم في إرساء توازن بين الأهداف البرامجية والحاجة إلى ضمان سلامة الموظفين وأمنهم، التي تظل أولوية من الأولويات. ومن الواجب أن تواكب قدرة إدارة المخاطر الأمنية في **البرنامج** التهديدات المتزايدة بحيث يمكن التصدي لهذه المخاطر بفعالية (انظر الوثيقة المعنونة "مذكرة معلومات بشأن تنفيذ ترتيبات الإدارة الأمنية" (WFP/EB.A/2008/13-D). وتواصل شعبة أمن الميدان في **البرنامج** عملها لإرساء ثقافة للأمن ضمن المنظمة من خلال وسائل مثل ما يلي: (1) نشر الوعي الأمني الشخصي في صفوف الموظفين؛ (2) إنشاء طرق آمنة للتشغيل؛ (3) الإبلاغ عن كل الحوادث الأمنية وتحليلها بحيث يمكن تحديد إجراءات المنع الفعالة وتطبيقها. كما بدأت هذه الشعبة بتدريب نقاط ارتباط أمنية **للبرنامج** لتعزيز قدرة **البرنامج** على التعامل مع مسائل الأمن والسلامة.

30- ويساند **البرنامج** قرار الأمين العام بتعيين فريق مستقل للتثبت من حقائق هجوم الجزائر ومعالجة القضايا الاستراتيجية ذات الأهمية الحيوية بالنسبة لتعزيز سلامة الموظفين في عمليات الأمم المتحدة في مختلف بقاع العالم. وسيتعاون **البرنامج** مع هذا الفريق لتحليل الدروس المستخلصة من تفجير الجزائر وضمان مراعاة آراء **البرنامج** في نتائج أعمال هذا الفريق. وفي الوقت ذاته، سيتابع **البرنامج** تشجيع التعاون المتزايد داخل منظومة الأمم المتحدة في تخطيط وتنفيذ الإجراءات الرامية إلى تعزيز أمن وسلامة الموظفين والعمليات.

الملحق

الشكل 1: الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي/ممتلكات البرنامج في 2007: حسب المكاتب الإقليمية

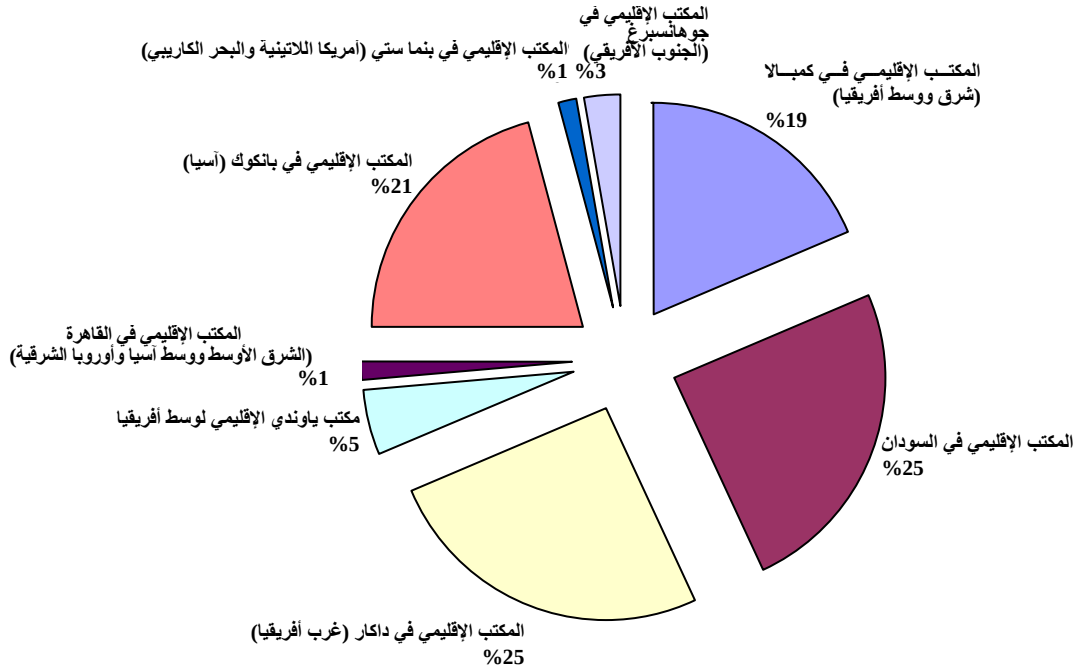

الشكل 2: المجموعة الرئيسية للبلدان ذات المعدلات المرتفعة من الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي ممتلكات البرنامج في 2007

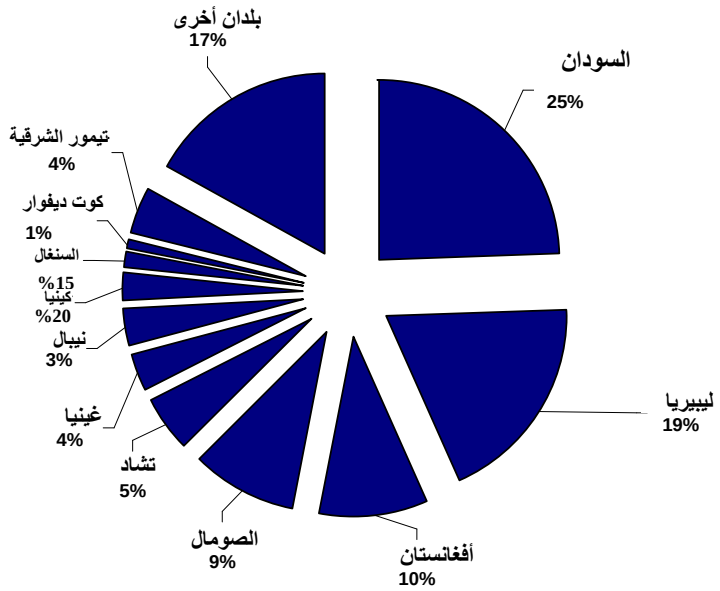

الشكل 3: الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي/ممتلكات البرنامج في2005 و2006 و2007: حسب المكاتب الإقليمية

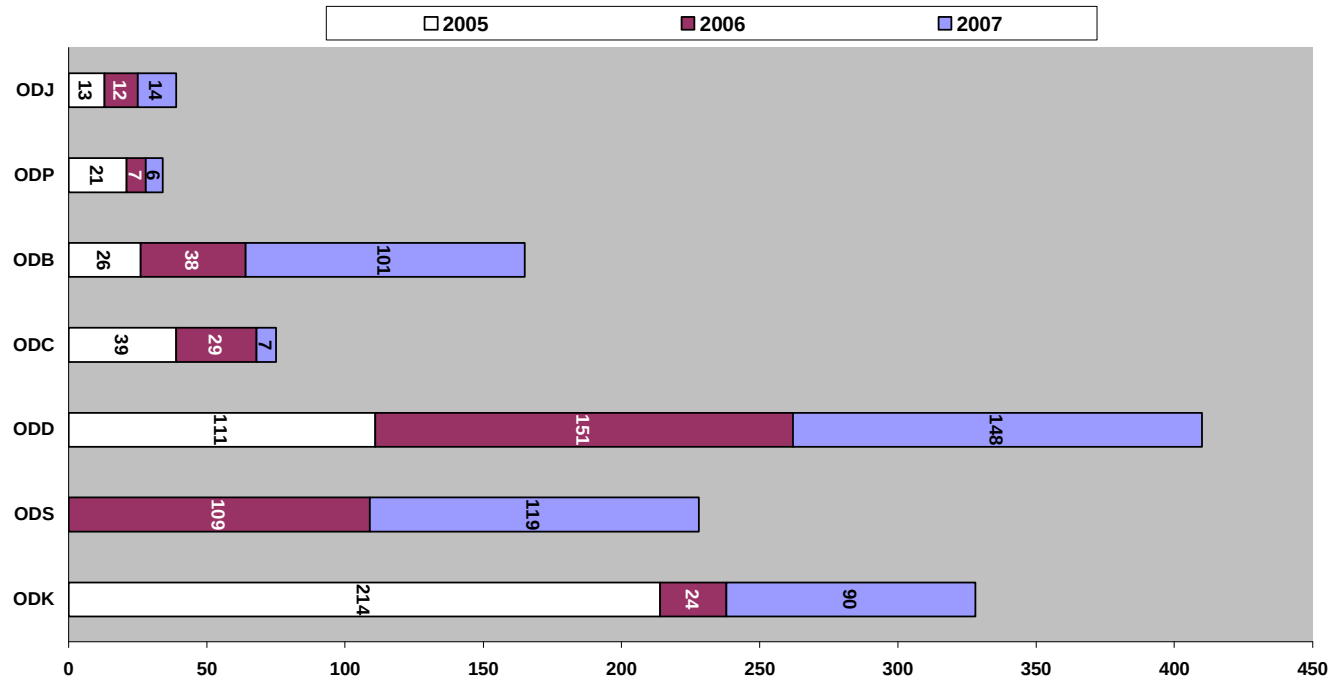

الشكل 4: الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي/ممتلكات البرنامج في 2006 و2007، حسب البلد

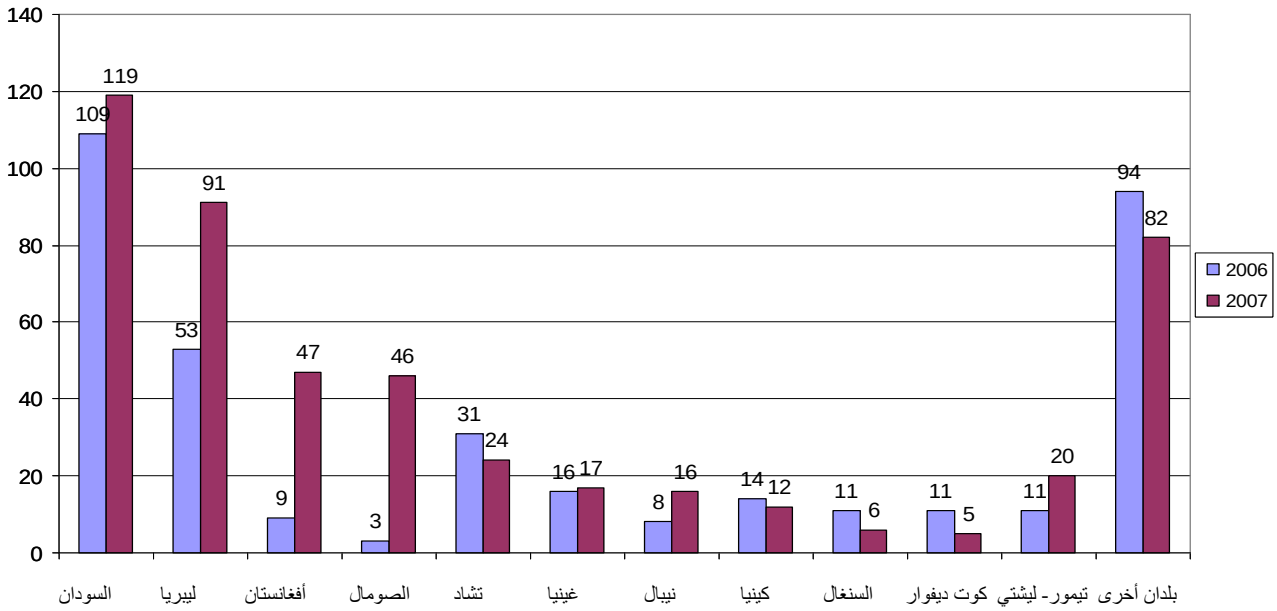

الشكل 5: الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي/ممتلكات البرنامج في2005 و2006 و2007:
نسبة الموظفين المحليين/الدوليين

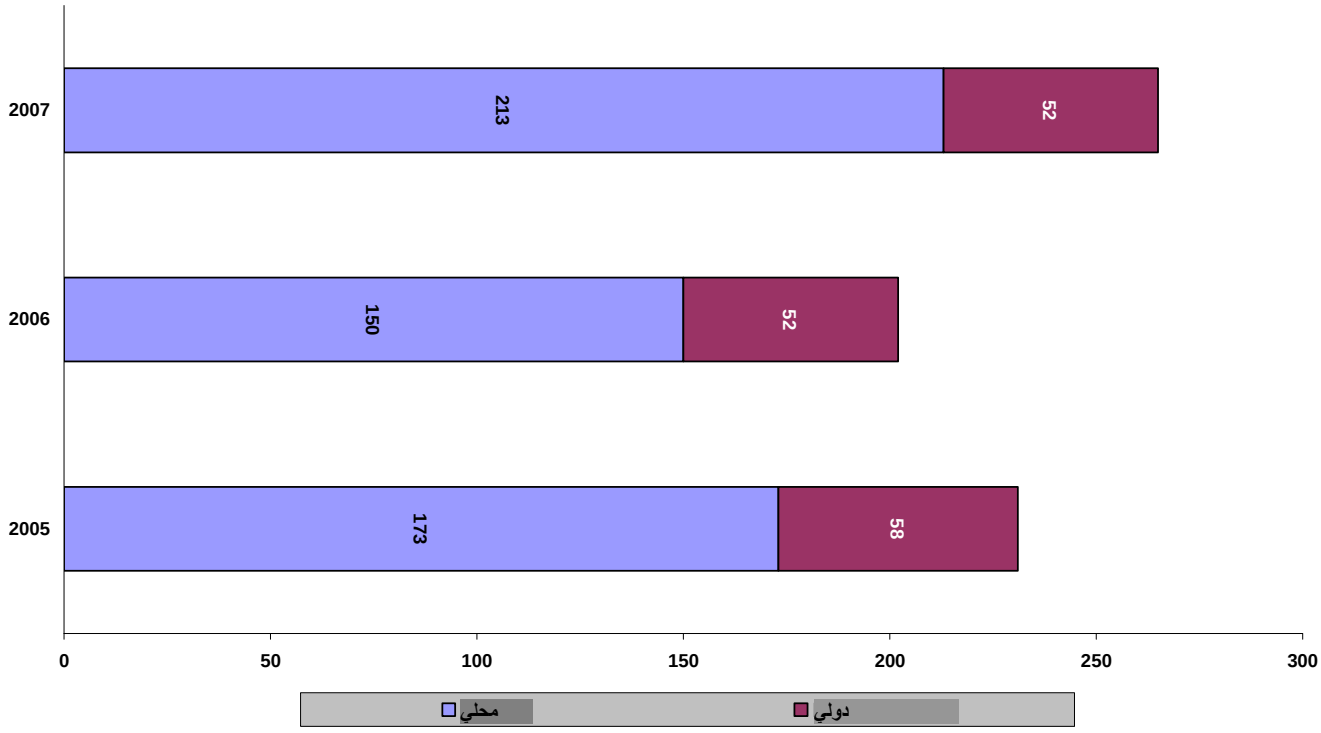

الشكل 6 : الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي/ممتلكات البرنامج في 2007:
الجرائم المتعلقة بالممتلكات

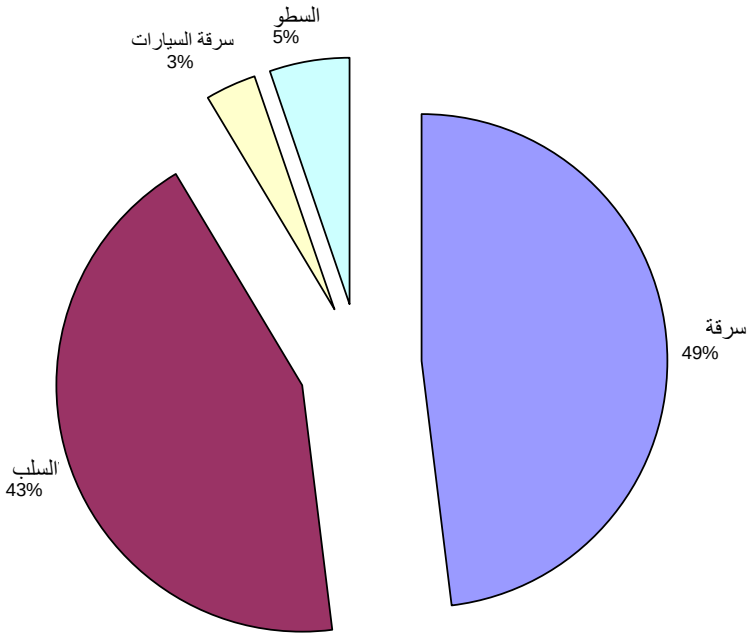

الشكل 7: البلدان التي تم فيها أكبر عدد من الهجمات على القوافل في 2007، بما في ذلك الهجمات على المتعاقدين

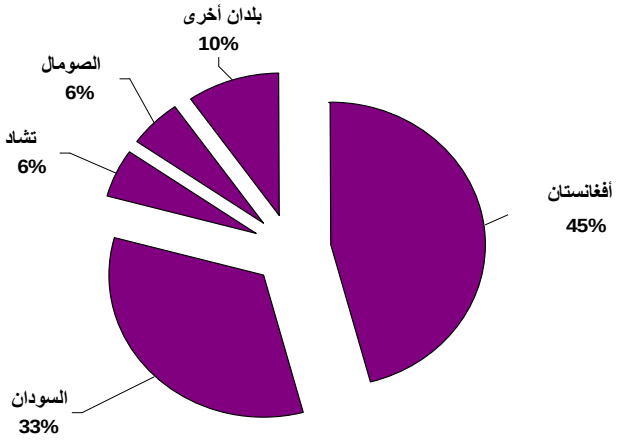

الشكل 8: حوادث السير التي شملت موظفي/ممتلكات البرنامج في 2007/2006، حسب المكاتب الإقليمية

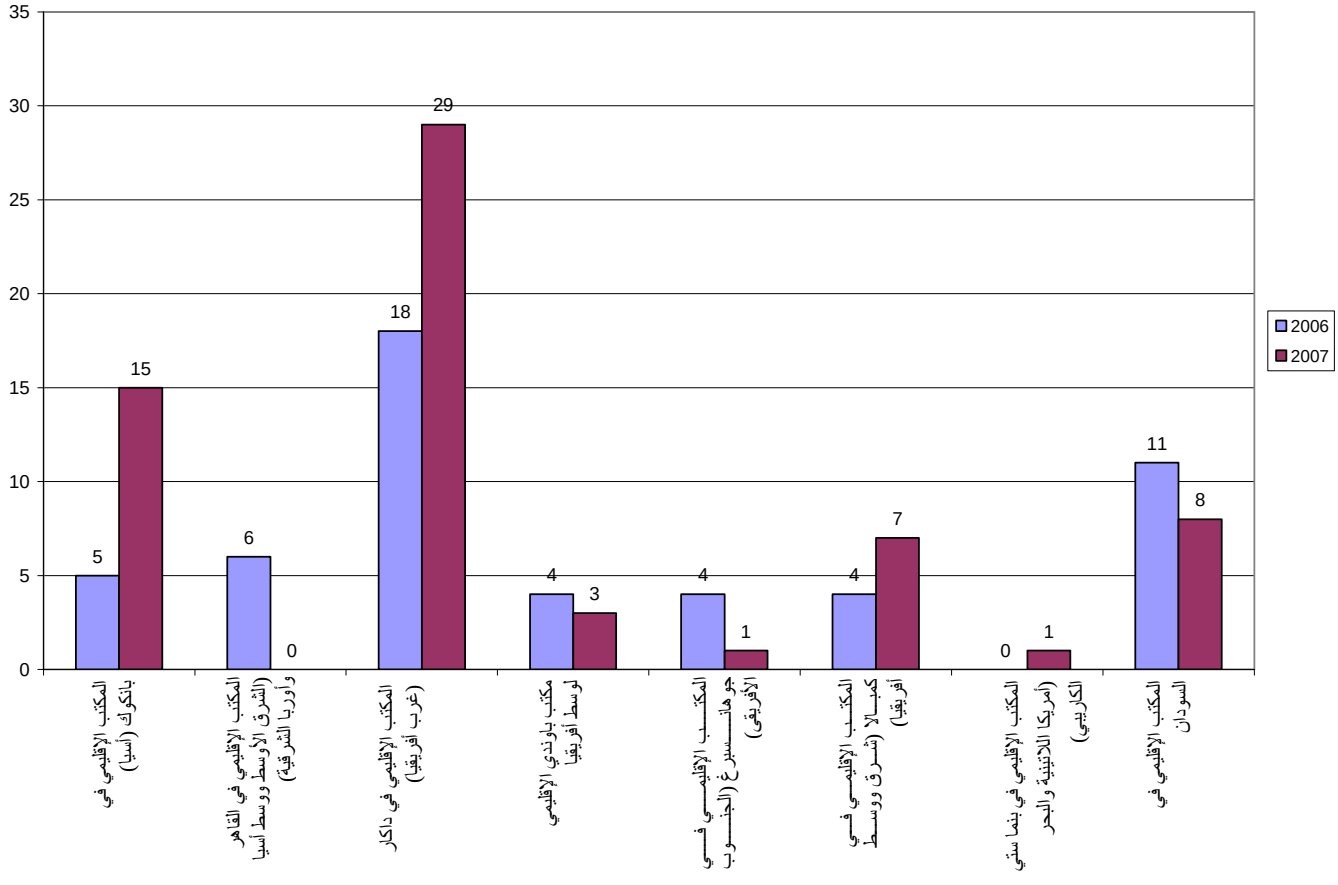

الشكل 9: الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي/ممتلكات البرنامج في2005 و2006 و2007: حسب نوع الحادث

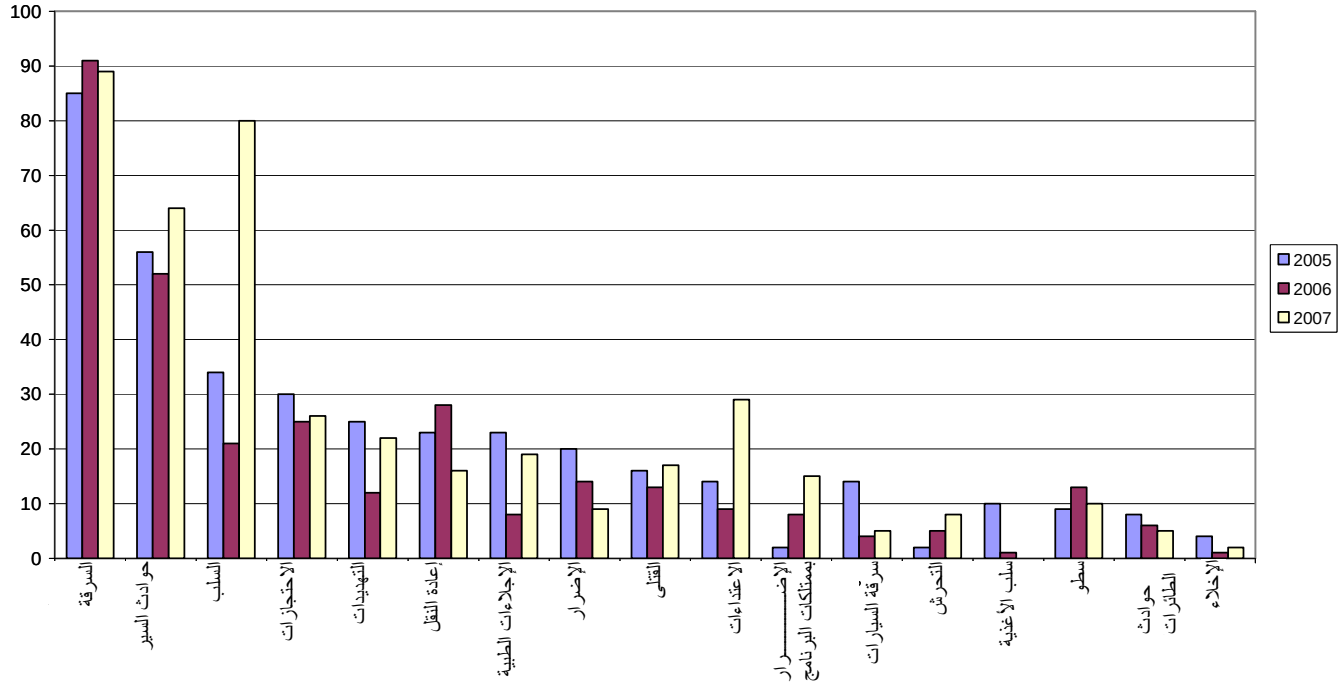

الشكل 10: الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي/ممتلكات البرنامج في 2005 و2006 و2007

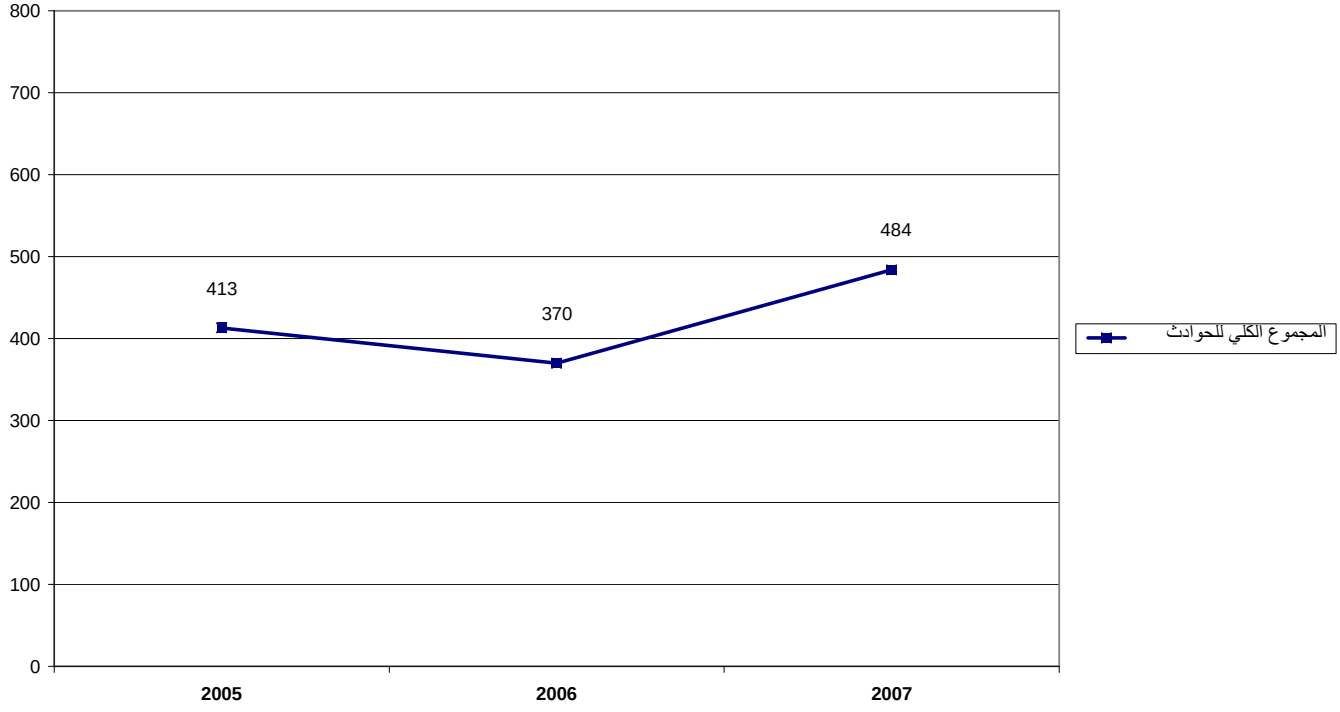

الشكل 11: الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي/ممتلكات البرنامج في 2005 و2006 و2007: النسبة بحسب نوع الجنس

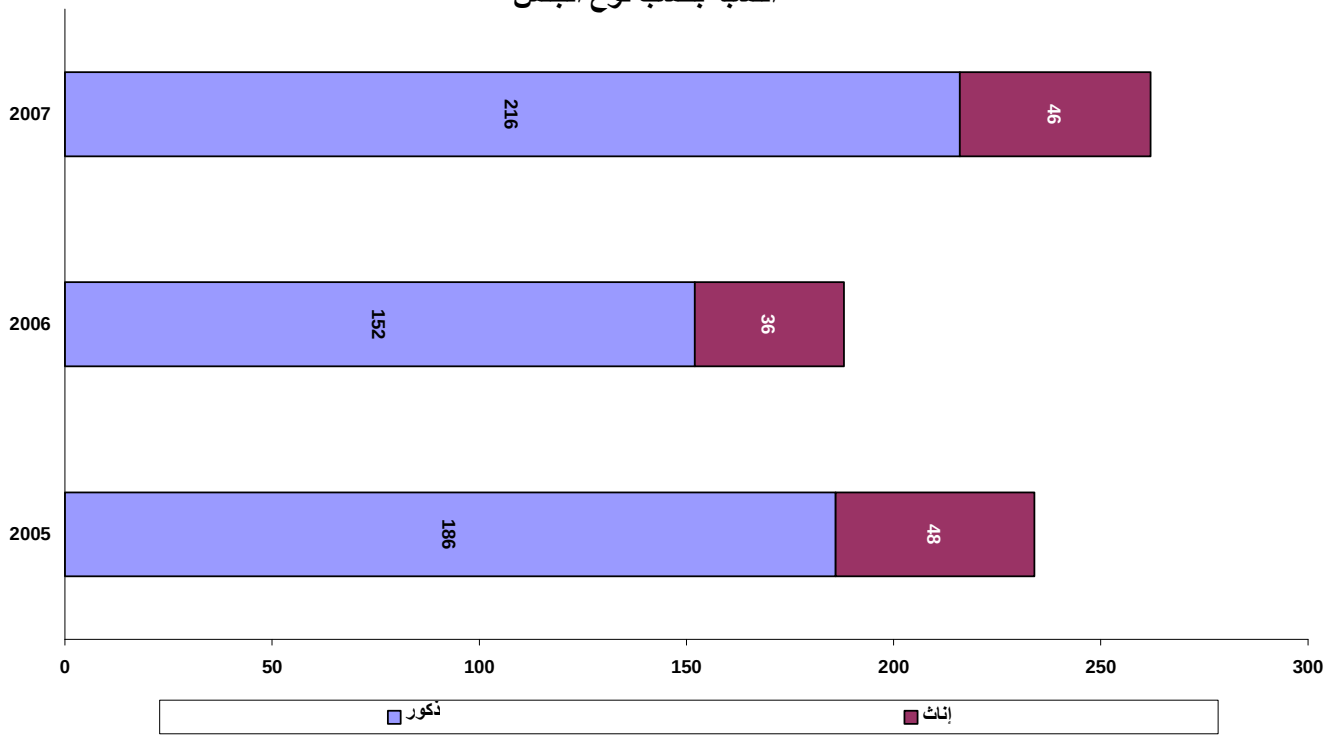

الشكل 12: الحوادث الأمنية الكبيرة التي شملت موظفي/ممتلكات البرنامج في2005 و2006 و2007: حسب الشهر